اختلف في انها اية براسها او بما بعدها والاجماع على ان ما بين
الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع
المبالغة في تجريد القران حتى لم تكتب امين والبا متعلقة بمحذوف
تقديره بسم الله اقرا لان الذي يتلوه مقروء وكذلك يضمر كل
فاعل ما يجعل التسمية مبدا له وذلك اولى من ان يضمر ابدا
لعدم ما يطابقه وما يدل عليه او ابتدائي لزيادة اضمار فيه وتقديم
المعمول هاهنا اوقع كما في قوله تعالى بسم الله مجراها وقوله اياك نعبد
لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل للتعظيم واوفق للوجود
لان اسم الله تعالى مقدم على القراة كيف وقد جعل الته من
حيث ان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى
لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لا يبدا فيه باسم الله فهو ابتر وقيل البا
للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقرا وهذا وما بعده مقول على الى اخر السورة
السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه ويسال من
فضله وانما كسرت ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها
بلزوم الحرف فيه والجر كما كسرت لام الامر ولام الاضافة داخلة على
المظهر للفصل بينهما وبين لام الابتدا والاسم عند البصريين من الاسما
التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت اوايلها على السكون وادخل
عليها مبتدا بها همزة الوصل لان من دابهم ان يبتدوا بالمتحرك ويقفوا
على الساكن ويشهد له تصريفه على اسما واسامي وسمي سميه وسميت
ومجي سمى كهدي لغة فيه قال والله اسماك سما مباركا اثرك الله به
ايثاركا والقلب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو لانه رفعة المسمى
وشعار له ومن السمة عند الكوفيين واصله وسم حذفت الواو
وعوضت عنها همزة الوصل ليقل اعلاله ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة
على ما حذف صدره في كلامهم ومن لغاته سم وسم قال باسم الذي
في كل سورة سمه والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى لانه يتالف من

اصوات

اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد
تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشي فهو
المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى المراد
لانه به اللفظ كما يجب تنزيه ذاته وصفاته تعالى عن النقايص يجب تنزيه
الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسو الادب او الاسم فيه مقحم كما في
قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما وان اريد به الصفة كما هو راي الشيخ
ابي الحسن الاشعري انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمى
والى ما هو غيره والى ما هو ليس هو ولا غيره وانما قال بسم الله
ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين اليمين
والتيمن ولم تكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت
البا عوضا عنها والله اصله اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام
ولزمتا للتعظيم ولذلك قيل يا الله بالقطع الا انه مختص بالمعبود بالحق
والاله في الاصل لكل معبود ثم غلب على المعبود بحق واشتقاقه من اله
الهة والوهة والوهية بمعنى عبد ومنه تاله واستاله وقيل من اله اذا
تحير اذ العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اي سكنت اليه
لان القلوب تطمين بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من اله اذا
به خ فزع من امر نزل عليه والهه غيره اجاره اذ العايذ يفزع اليه وهو يجيره
حقيقة او بزعمه او من اله الفصيل اذا ولع بامه اذ العباد يولعون
بالتضرع اليه في الشدايد او من وله اذا تحير وتخبط عقله وكان
اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها استثقال الضمة
في وجوه فقيل اله كاعاء واشاح ويرده الجمع على الهة دون اولهة وقيل
اصله لاه مصدر لاه يليه ليها ولاها اذا احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب
عن ادراك الابصار ومرتفع على كل شي وعما لا يليق به ويشهد له قول الشاعر
كحلفة من ابي رباح يسمعها لاهه الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لانه
يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد له من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح لها مما

Copyright © King Saud University